

94 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب (الآيات) 54 - 25 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الطاهرة ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

بحمد الله يسر الله عز وجل آآ العودة الى الدروس آآ نبدأ اليوم باذن الله تعالى في عمدة التفسير وصلنا الى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا ايها النبي شاهد ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين يقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:00:50](#)

داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. ولا تطع الكافرين والمنافقين حين ودع ذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. يقول المفسر رحمه الله تعالى وهو الامام احمد عن - [00:01:20](#)

يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال اجل والله انه لموصوف في بن عبدالله بن عمرو بن العاص. آآ كان يوم فتح الشام - [00:01:40](#)

وجد وكرا من كتب اهل الكتاب. منها التوراة ومنها كذا فكان يقرأ فيها. فلذلك وجد هذه من صفة النساء وسألوه عنها. نعم. قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وحرزا للاميين - [00:02:00](#)

عبي ورسولي سميتك المتوكل لست بفضل ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذانا - [00:02:30](#)

اما وقلوبا غلغا. وقد رواه البخاري. وقوله شاهدا اي لله بالوحدانية. وانه لا اله غيره وعلى الناس باعمالهم يوم القيامة وجننا بك على هؤلاء شهيدا. وقوله عز وجل ارسلناك شاهدا - [00:02:50](#)

قال عشنا لله بالوحدانية مثل قوله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. هذا واحد فهو شاهد شهيد على وحدانية الله. بتعليم - [00:03:10](#)

وتبيين ومحاربتة للشرك. وكذلك شاهد على الناس حجة عليهم حجة عليهم شهادة الحجة لان الشهادة تقيم الحجة. كما في قوله عز وجل جننا بك على هؤلاء شهيدا فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء هذه الامة شهيدا وهذه الامة المراد بها امة الدعوة - [00:03:30](#)

عن جميع من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم من الانس والجن من العرب والعجم للعالمين يعني الامة الذين بعث فيهم شاهد عليهم وكذلك شهادته العامة للغسل لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وهو شهيد ايضا على هذه الامة - [00:04:00](#)

امة الدعوة وعلى الامة الاجابة ويكون الرسول عليكم شهيدا يعني هنا قوله وجينا بك شهيدا على هؤلاء على هذا عموم الامة. امة الدعوة تعرفون الفرق بين امة الدعوة والاجابة؟ ها؟ قل لا من - [00:04:30](#)

امة الدعوة كل من بعث النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الدين والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الثقليين. الثقليين الانس والجن. فهذه امة الدعوة بمعنى انه امته التي بعث يدعو يدعو - [00:04:50](#)

تشمل الكافر والمسلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بما جئت به الا دخل النار. فقال هذه الامة. اي الامة المبعوثة - [00:05:10](#)

اليها حتى ولو كان على كتاب يهودي او نصراني نبه اليهود والنصراني لانهم يقولون اهل الكتاب وهم الاجابة الذين استجابوا الذين استجابوا واسلموا هذه ثمة الاجابة سمينا اجابوه اتباعه هم اتباعه يوم القيامة. امة رجال وهم اتباع. وهؤلاء المذكورين في قوله عز وجل لتكون كذلك جعلناكم - [00:05:30](#)

امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. اي هذه الامة مسلمة. ويكون الرسول عليكم شهيدا على امة الحجاب اما قوله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء فعلى امة الدعوة. فهنا قوله يعني هذا شاهدا شامل - [00:06:00](#)

لهذه المعاني. شاهد على حجة على الناس. شاهد للتوحيد. وحجة له لانها قام جعل الامم توحيد بما ان اوحى الله اليه. وعطف عليها مبشرا ونذيرا يعني ليس فقط اقامة حجة وشهادة لا تبشير وانذار. بشارة وانذار. نعم - [00:06:20](#)

وقوله عز وجل ومبشرا ونذيرا. اي بشيرا للمؤمنين بجزيل الثواب. ونذيرا للكافرين من ويل العقاب. وقوله داعيا الى الله باذن المؤمنين الاتباع من اطاعوه يبشره الله اكبر نعم. وقوله وداعيا الى الله باذنه اي داعيا للخلق الى عبادة ربهم عن امره لك بذلك. عن قوله - [00:06:50](#)

هو الذي اذن بهذا ويستفاد منها ان الانسان لا يعمل في الدعوة الا بين اذن الله بهما شرع يعرف من هذا ان دعوة توقيفية فلا يجتهد الانسان باشيء لم يؤذن بها. وفيها التنبيه على انه ما جاء - [00:07:20](#)

ابتداعا انما اذن امره الله. امره الله بهذا. داعيا الله باذنه قوله عز وجل عنه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فهو على بصيرة من امره - [00:07:50](#)

على دين وعلى علم. نعم. وسراجا منيرا. اي وامرك ظاهر فيما جئت به من الحق. كالشمس في اشراقها اضاءتها لا يجدها الا معاند. السراج المنير. لان السراج احيانا قد يكون مطفأ وهو مطفأ اقامة السراج ولا لا - [00:08:10](#)

لكن سراج منير وسراج ليس سراج عليه ضخامة الظلمة السراج احيانا يكون فيه سدادها سواد من ذا الدخان لا منير مزهر يبقى اضاء ما يأتيه لذلك سراج ما قال سراج فقط. هم - [00:08:30](#)

منير ما هو كبر. ينير الطريق ويبين شبهه بالسراج قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. هذا النبي نور. لانه ينير للناس وما جاء به من الوحي نور. صلى الله عليه وسلم. من اتبع - [00:09:00](#)

واعتبر هذا من اتباعه. من الصحابة ومن بعدهم. كيف تحولوا من اتباع كيف كانوا قبل الاسلام؟ الصحابة رضي الله عنهم. كيف كانوا قبل الاسلام؟ ثم كيف كانوا بعد الائم شيء تحول يفوق الوصف. يفوق ادراك العقل - [00:09:30](#)

مدة وجيزة تحولوا من امة جاهلية همجية ظالمة غشومة يأكل بعضهم بعضا مستولى عليهم من الدؤب يعني من الفرس والروم متفرق من كانوا متفرقين. ثم الى امة عالمة علماء فقهاء - [00:10:00](#)

يا اتقياء وربانيين قادة ومجاهدين في سبيل الله خلفاء امراء. سبحان الله. العلم الهائل الصلاة لو اخذت كل شخص منهم درست حياته كيف تحول منك لغيرك؟ بانه بهذا النور فضل - [00:10:30](#)

الله عز وجل واتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم بالارشاد الذي حصلوا عليه من العلم وبالتوفيق بالطاعة لما اطاعوا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليه آياته ويزكيهم - [00:11:00](#)

اعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ثم من بعدهم ثم من بعدهم سبحان الله. شيء ثم صارت امه امه عظيمة. مملكة عظيمة ها؟ استولت على مملكة الفرس وعلى مملكة الروم وعلى مملكة - [00:11:20](#)

مصر والمملكة الاسكندرية ثم بسطت على الحبشة ثم مملكة اليمن مملكة جهة البحر البحرين ما كان فيها انبسطت. ثم الى ممالك ما

وراء الفرس. الى الصين هناك الى الاندلس وهناك. ثم لما ضعفت تمسكهم واتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم. علما - [00:11:40](#)
من المعتقاده انحسر صار هذا سبحان الله سراج منير اللهم ارزقنا اتباعه ونصرته. امين. وان نكون معه يوم القيامة. نعم. وقوله ولا
تطع الكافرين والمنافقين ودعا ذاهم. اي لا تطعمهم تجاوز الاية. وبشر المؤمنين. سقطت النيران موجودة - [00:12:10](#)
معك فيصل يا دكتور؟ حتى في الاصل وين؟ ايه. يقول ابشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. ان يبشرهم يعني ايضا يكونوا على
هو مبشر ونذير. فسر مبشرا ونذيرا - [00:12:40](#)

لاحظ لاحظ انه بعد ما كان اجمالا شاهدا ومبشرا ونذيرا كم جملة؟ ثلاثة ثلاثة جاء بعد ذلك بسطة وداعيا الى الله باذنه هذا شاهدا. هذا
تفسير تنبسط قول الشاهد انه داعي طيب وبشر المؤمنين هذا بسط لقوله مبشرا - [00:13:00](#)

اخيرا بسطة ولا تطعم الكافرين والمنافقين ودعا ذاهم وتوكل وكفى من لا يمكن بان لهم من الله فضلا كبيرا لا اله الا الله. غير محدود
كبير. في الدنيا الدنيا وفي الآخرة. ونزلت هذه الايات في الاحزاب سورة - [00:13:30](#)

احزابنا يخفى عليكم وكان الحالة التي كانوا فيها. ضيق والاحزاب والعرب تألمت عليهم واليهود معهم الاحزاب لانها احزاب سميت
الاحزاب تحزبت عليه قبائل العرب. حزب قريش حزب كنانة حزب الاحابيش حزب غطفان حزب اليهود. احزاب - [00:14:00](#)

تحزبوا حتى جاءهم من فوق ومن اسفل منهم. حتى ضاقت عليهم مبالغة القلوب الحناجر. حتى قال الله وتظنون بالله ظنونا. قالوا
وابشر المؤمنين. ولذلك كان لهم مكان. لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم حفر الخندق. صخرة فلم - [00:14:20](#)

فقال ابشروا اني اعطيت الكنزين الاحمر والاصفر او الاحمر والابيض كنز كسرى الابيض كنز قيصر الاحمر لانهم يضربون الدنانير
الذهب الاحمر ولكن يضربون الدنانج الدراهم الابيض والفضة يعني انهم يملك ارضهم. فقال بعض المنافقين يعدنا محمد - [00:14:50](#)

بملك كسرى وقيصر شيب يعني فوق التصور. لا يمكن احد ان يتخيله انهم يملكون ونحن احدنا لا نستطيع ان يذهب يقضي الحاجة.
وكان في يوم شديد البرد جدا. ذلك اليوم ومع ذلك يقول الله بشره - [00:15:20](#)

فبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان كما قال لكنهم فتنوا وابتلوا وابتلوا ولما رأى المؤمنون الاحزاب ماذا؟ قالوا قالوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. انما الله وعدهم انهم يبتلون وانهم ينصرون - [00:15:50](#)

هذه مبادئ مصداقية ذلك انه يأتي البلاء ثم يأتي بعده الرخاء. لكن المنافقون ماذا قالوا؟ قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. سبحان
الله نعوذ بالله وهذا ما يحصل لكثير من الناس في هذا الزمن. نسأل الله العافية والسلامة. ان وعد الله ورسوله ما يثقون فيه -

[00:16:10](#)

لان ما فعلنا ما وعدنا عليه لو فعلنا كما وعدنا عليه ما يترتب عليه من اقامة التوحيد. واقامة الدين والصبر عليه. بل كان ما وعد الله.
لان الله يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا منكم وعملوا الصالحات لا يستخلفنهم في الارض. كمستخلف - [00:16:40](#)

الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضوا وليبدلن وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. ماذا قال بعدها؟ يعبدون يعبدون دوني لا
يشركون به. هذا هو التوحيد. اقامة اما ان يضيع التوحيد تبني - [00:17:10](#)

قبور على المساجد على القبور. وتعظم المشاهد والقبور والشرك والضلالات والبدع. وآآ شي هائل والمنكرات وتفعل والربا محاربة لله.
تصور قوم يحاربون الله. بالربا من قال الله عز وجل ها فاذنوا بحرب من الله ورسوله. حط ماذا يريدون؟ تمكنون والله يحاربهم -

[00:17:30](#)

لانهم حاربوا تعاملوا كثرة المعاملات. سواء من افراد الناس او من المؤسسات بنوك وغيره او من افراد تعامل بها والفسوق والفجور
وترك الصلوات الكثير هذا موجود عرض العالم الاسلامي طوله نسأل الله العافية والسلامة ان الله لا يظلم الناس - [00:18:00](#)

على كل ان الله يقول وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. نسأل الله من فضله. نعم. وقوله تطع الكافرين والمنافقين ودع داهم
اي لا تطعمهم وتسمع منهم في الذي يقولونه ودع داهم ايصفح وتجاوز عنهم وكل - [00:18:30](#)

امرهم الى الله فان فيه كفاية لهم. ولهذا قال وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. اي نعم. كانوا يؤذونهم واما الكفار فواضح بالحرب
الظاهرة والسباب والهزاء والمنافقون كانوا كذلك يحفرون معهم ويكيدون - [00:18:50](#)

ويتكلمون ويسينون. لا تطعمهم ولا تلتفت اليه. اصبر واثبت. لان كثرة الاعداء وكلام الاعداء يثبط الانسان. يثبط الانسان. هو يحاول ان
حذاء المسالمة والى كذا. والتهديد والتخويف وكذا. واذا كان المنافق في الباطن - [00:19:10](#)
مع فيثبته ويسبه ويقول فيه كذلك ها؟ ما هي بمقولة ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هذا يقول الله تعالى اصبر على داع لهم لا تحاول
ان تقابلهم في كل اساءة باساءة لا - [00:19:40](#)

اجعلها عند الله. لان الله سينتقم منه. سينتقم منه. وكفى بالله وكيلا. الله نعم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها. فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا. هذه الاية الكريمة فيها احكام -
[00:20:00](#)

كثيرة منها اطلاق النكاح على العقد وحده. وليس في القرآن اية اصلح في ذلك منها. وقد اختلفوا في النكاح. هل هو حقيقة في العقد
وحده او في الوطء او فيه ماء على ثلاثة اقوال واستعمال القرآن انما هو في العقد والوطء بعده الا في هذه الاية فانه - [00:20:30](#)
تعمل في العقد وحده لقوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفيه دلالة لاباحة طلاق المرأة قبل الدخول بها
مسألة لفظ النكاح. هل هو حقيقة في الوطء او حقيقة في العقد؟ او - [00:20:50](#)

حقيقة فيهما منهم من قال انه حقيقة في العقد. مجاز في الوطء والله. ومنهم من قال العكس. ومنهم من قال حقيقة فيهما لان اصل
لفظ النكاح مأخوذ من الظم. والاجتماع الالتقاء. يقال تناكحت - [00:21:10](#)
اذا تداخلت اقصانها بعضها ببعض من الضم هنا الاية واضح انها في في العقد لانه قال من قبل ان تمسون يعني من قبل الجماع. فدل
على انه في العقد نكحة - [00:21:40](#)

وفي قوله عز وجل حتى تنكح زوجا غيره. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حتى تذوقي عشبيلته ويذوق لابد من الجماع. اذا
نكح الزوج الاخر لابد ان يطأه. فلا يكفي العقد. فدل على ان - [00:22:00](#)
ان الاية حتى تنكح زوجا غيره حتى يطأها الزوج. طيب هذا بل قال بعضهم انه على مطلق الوطء ولو بغير عقد كالزنا. في قوله ايش
الزاني لا ينكح الا زانية. او مشركة. يعني لا يطأ الا زانية. على من - [00:22:20](#)
حملها على هذا يعني منهم من حملها على هذا المعنى. يقول المقصود به الزاني لا يزني الا بزانية. ومنهم من حمله على النكاح. لكن
يظهر والله اعلم انه حقيقة على المعنيين - [00:22:50](#)

حقيقة وليس من باب استعمال الحقيقة والمجاز من باب المشترك. هذا يسمى المشترك للحظة المشتركة على معنيين. هم؟ المشترك
مثل كلمة عين تطلق على هذه العين. تطلق على عين النابذة الجارية فهي مشتركة عين وعين حتى الذهب يسمونها عين جاسوس -
[00:23:10](#)

الجاسوس عين لان هذا الجاسوس يعني مجاز اقرب اليه لانه تجسس بعينه يعني على كل هو هذه مسألة يعني عرضت هكذا. لكن
يقول وفيها اه دلالة لاباحة طلاق ما قبل الدخول لان الله قال اذا فعلتم فكذا. فدل على انه غير محذور. نعم. وقوله - [00:23:40](#)
خرج مخرج الغالب اذا فرق في الحكم بين المؤمنة اذ لا فرق في الحكم بين المؤمنة والكتابية في ذلك بالاتفاق لان اقول اذا نكحتم
المؤمنات ها؟ ثم طلقتموهن. طيب هل اذا نكح الكتابية وطلقها - [00:24:10](#)

الحكم نفسه ام لا؟ مم يقول يقول نعم الحكم واحد طيب ولفظ المؤمن هذا يدل على انه له مفهوم. فقال خرج مخرج الغالب. بمعنى
لا مفهوم له. وهذه مسألة متى يلغى المفهوم؟ متى يلغى المفهوم مخالفة؟ ها؟ لاشياء منها - [00:24:30](#)
ان يكون الغالب ها بسبب انه الغالب هكذا فيطلق للغلبة. لان النكاح الكتابية وان كان موجودا نادر الحكم اذا نظرت في العموم هذا
مقصود. نعم. وقد استدل ابن عباس سعيد بن المسيب - [00:25:00](#)

وجماعة من السلف بهذه الاية على ان الطلاق لا يقع الا اذا تقدمه نكاح. لان الله تعالى قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن. فعقب
النكاح فعقب النكاح بالطلاق. ودل على انه لا يصح ولا يقع قبله. وهذا مذهب الشافعي واحمد بن - [00:25:20](#)
وطائفة كثيرة من السلف. يعني لو ان شخصا قال اذا تزوج فلانة فانها طالق. هو لم يتزوج فلو تزوجها هل يقع الطلاق؟ السابق ام لا

يقع؟ هذي محل خلاف. ها - [00:25:40](#)

لكن الجمهور والاكثر على انه لا يقع لان الطلاق لابد ان يكون مسبقا بنكاح نكاح صحيح واضح هذه المسألة لان الله يقول ثم طلقتموه. معناها انه لو طلق لو طلق قبل النكاح لا - [00:26:00](#)

نعم. وذهب ما لك وابو حنيفة الى صحة الطلاق قبل النكاح. فيما اذا قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فعندهما متى تزوجها متى تزوجها طلقت منه. واختلفا فيما اذا قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق. فقال - [00:26:20](#)

قال مالك لا تطلقوا حتى يعين المرأة. وقال ابو حنيفة كل يتزوجها بعد هذا الكلام تطلق منه. فاما الجمهور فاحتجوا على عدم وقوع الطلاق بهذه الاية عن ابن عباس قال اذا قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق قال - [00:26:40](#)

ليس بشيء من اجل ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الاية. وقد ورد الحديث بذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك. رواه الامام احمد والترمذي وابو

داود - [00:27:00](#)

وقال الترمذي هذا حديث حسن. لا يملكها لانها ليست في عصمته. وآ وكيف لا يملك؟ هو يملك المرأة؟ لا لا يملك الاستمتاع ويملك العقد. لان الله تعالى يقول او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. الزوج بيده بيده دل على انه يملك عقدة النكاح ليحلها او يبقيها معقود -

[00:27:20](#)

دلها وهذا الحديث دل على هذا المعنى لاطلاق فيما لا يملك وقوله عز وجل فما لكم عليهن من عدة تعتدونها؟ هذا امر وهذا امر مجمع عليه بين العلماء ان المرأة اذا طلقت قبل الدخول بها لا عدة عليها فتذهب فتتزوج في فورها من شاءت. ولا يستثنى من هذا الا

المتوفى عنها - [00:27:50](#)

زوجها فانها تعتد منه اربعة اشهر وعشرا. وان لم يكن دخل بها بالاجماع ايضا. على كل هذا الاية في الطلاق والحكم الذي ذكره هذا في المتوفى عنه. هم الاية هذه في الطلاق ثم طلقتموها - [00:28:20](#)

هذا الذي اما المتوفى عنها لانه عقد على امرأة وفور ما عقد عليها توفي. فانها اربعة اشهر لانها لانها زوج. وترث. ترث منهم وتعتد نعم وقوله تعالى فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا. اما مطلقة قبل الدخول - [00:28:40](#)

فانها لا تعتد. لا تحتاج الى مطلقة يعني عقد عليها ثم طلقها قبل الدخول قبل قبل الخلوة والدخول هنا قول من قبل ان تمسوهم يعني تجاوز الا ان يكون هناك شيء في الاصل ها المسيس عدل ما ما جاء به - [00:29:10](#)

ان المقصود هنا حقد عليها ولم يحصل مسيس ولا خلوة. المسيس في جامع او يستحل منها يتمتع بتقبيل ونحوه فلا حصل الخلوة وان يخلو بها بما ليس عندهم احدها ويرخي الستر الستر ثم - [00:29:40](#)

ليس عندهم احد يغلق الباب. حتى ولو لم يمس. واضح؟ ايه. كما جاء انه قضى الخلفاء الاربعة بانه اذا خلا بها فقد استقر المهر استقر المهر لكن اه محل طبعاً محل خلاف. الجمهور على ذلك. فقول ابن من قبل - [00:30:10](#)

ان تمسهن واضح. لكن الخلوة هذا محل اجماع البسيس. لكن الخلوة هي اللي في اخرها. مجرد الخلوة بدون نعم وقوله وقوله تعالى فمتعوهن وسريحوهن جميلة المتعة ها هنا اعم من ان تكون نصف الصداق المسمى. او المتعة الخاصة ان لم يكن قد سمي لها. قال

الله تعالى - [00:30:40](#)

وان طلقتموهن من قبل المنفي المنفي آآ العدة لكن يبقى ايش؟ المهر يبقى المهر والمهر اما ان يكون منصفاً قبل الطلاق اما ان يكون مستقرا او منصفا او لا شيء. واضح - [00:31:10](#)

يستقر اذا طلق هو. اذا طلق بعد الخلوة او المسيس. استقر المهر كله وينصف قبل الدخول. اذا طلق قبل الدخول. وكان المهر معلوما يعني اظهرها عشرة الاف ثم طلق قبل الدخول. ها؟ فنصف ما فرضتم الا ان - [00:31:40](#)

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. الا ان تعفو وتقول ما اريد شيئاً. او يعفو الزوج ويقول اعطها المهر كله. والا الحق الواجب واضح؟ الثالثة اذا اذا طلبت الطلاق هي - [00:32:10](#)

قبل الدخول سقط حقه لانها اسقطته بطلب الطلاق واضح؟ ايه بقى المفوضة التي لم يفرض لها لم يفرض لها مهر هنا هنا قال فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا. لان ما فرض لها مهر فمتع - [00:32:30](#)

والمدخول بها لها مهر مثلها يعني لو انه دخل بامرأة دون ان يسموا مهرا لان المهر تجب تسميته في العقد ولكن ليس شرطا من صحته. فلو انه زوج قد زوجتك ابنتي وقال قبلت ثم - [00:33:10](#)

وما سمو المهر. هنا هذه مفوض. فلما طلق بعد الدخول هنا استقر لها حق. لكنه غير مسمى فلها مهر مثلها ينظر في مثلها في المنزلة وآآ المنصب وكذلك في المال. مهر غنية ومهر فقير. مهر المثيلات. بقيت هذه المسألة التي عند ماذا - [00:33:40](#)

غير مدخول بها ولم يسمى لها. ايوه اقرأ المتعة ها هنا. فالمتعة ها هنا اعم من ان تكون النصف الصداق مسمى او المتعة او المتعة الخاصة ان لم يكن قد سمى لها. قال الله ما اما يكون صداق مسمى - [00:34:20](#)

سم لها صداقا فطلقها. قبل الدخول ها؟ فلا يجوز صدقة. الصداقة ولها متعة. ظاهر الاية لانها لها نصف الصداق ولها متعة تمتع بشيء. طيب الثاني المتعة الخاصة ان لم يكن - [00:34:40](#)

قد سمى لها هذي متعة بدل الصداق. ايوه قال تعالى قال الله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم. وقال لا جناح عليكم ان - [00:35:00](#)

خلقتن النساء ما لم تمسوهن او تفرضا لهن فريضة. ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتل قدره متاعا بالمعروف حقا على سنين وفي صحيح البخاري عن سعد بن سعد وابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اميمة بنت شراحيل فلما ان - [00:35:20](#)

دخلت عليه صلى الله عليه وسلم بسط يده اليها. فكأنها كرهت ذلك. فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين قال ابن عباس ان كان سمى لها صداقا فليس لها فليس لها الا النصف. وان لم يكن سمى لها صداقا فامتعتها - [00:35:40](#)

على قدر عسره ويسره وهو السراح الجميل. هذا ابن عباس فسر الاية فمتعوهن. يقول هذا في التي ليست اه ليس مفروضا لها. ليس لها مسمى. لان اية البقرة فنصف ما فرق - [00:36:00](#)

يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم لهن فريضة. يعني والحال انكم امهرتموها يعني سميتم المهر مثل عشرة الاف. فنصف ما فرضتم الواجب لها نصف. لكن هنا الاية - [00:36:20](#)

اذا مجملة. يقول ابن عباس ان سمى لها صداقا فليس لها الا النصف. كحق واجب وان لم يسمى لها صداقا فلها المتعة. ما ضابط المتعة في الاية الاخرى؟ الاية الاخرى ماذا - [00:36:40](#)

فيقول لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضا لهن فريضة. يعني اذا لم تمسوهن واذا لم تفرغوا لهن فريضة. صداق اما الواجد متعوهن. فما مقدار المتعة؟ على الموسع قد - [00:37:00](#)

زاروه وعلى المقتدرين. قدره. المقتدر الفقير. لا يكلف اكثر منه. ظاهر الاية ان الضابط بحال ايه الزوج ها ايه لكن هذا آآ نعم متاعا بالمعروف اه بالمعروف اي بالعرف. حسب العرف. دل على انها ايضا عرفها هي هذا الذي قاله ابن مسعود ايش - [00:37:20](#)

ما سئل عنها قال مهر مثلها لانها قال بالعرف بالمعروف حقا على المحسنين ماشي. فين الوقت يا شيخ؟ ايه طيب. في هذا بركة وكفاية نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته ومرضاته. والله اعلم وصلى الله - [00:37:50](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:20](#)